

في ذكرى استشهاد البنا



الجمعة 13 فبراير 2015 12:02 م

بقلم/ ماهر إبراهيم جعوان

في ذكرى استشهاده في 12 فبراير 1949 كل الاحترام والتقدير والحب والعرفان للإمام المجدد الشهيد حسن البنا رحمه الله مؤسس الإخوان المسلمين

تلك الجماعة العظيمة التي وقفت في وجه الطغاة والجبابرة والمحتل الغاصب في كل العصور منذ نشأتها المباركة فكانت ومازالت وستظل بإذن الله عنوان الصبر والصمود والتضحية والفداء وحمل هم العمل للدين والمحافظة على ثوابته ومبادئه مهما كانت التضحيات

الإخوان المسلمون قبل أن تكون تنظيماً فهي رباط وروح وأخوة وتعارف وحب وتفاهم وتكافل وسلوك وخلق ومبدأ وفكرة وفهم يربط بين أفرادها جميعاً فيجعلهم رجال يحسنون التبعة إلى رجال أمثالهم

هي وسيلة نتعبد بها لله ليست مطلوبة لذاتها وإنما هي وسيلة لتحقيق أهداف وغايات الإسلام السامية التي تخاذل عنها الكثير

إنها مشروع أهل السنة والجماعة في العصر الحديث الواضح معالمه وبرامجه ووسائله وأهدافه مشروع يقاوم مشاريع متعددة في العالم أجمع على اختلاف مشاربها وأنواعها وأهدافها وطموحاتها ولاسيما المشروع الصهيوني الأمريكي

إنها فهم الإسلام المعتدل المتوازن الرباني العالمي التدريجي الواقعي العصري الوسطي الشامل حيث الجد والاجتهاد والعطاء والتجدد والفهم والإخلاص والعمل والجهاد والتضحية والطاعة والثبات والتجرد والإخوة والثقة

إنها مشروع دعم الموجود من القيم والمبادئ وإيجاد المفقود منها وتصحيح المغلوط وإظهار الحقائق الغائبة عن الأمة لاسيما منهج الحكم الإسلامي وتطبيق الشريعة الإسلامية وتحرير الأوطان ومحاربة المحتل وتحرير المقدرات ووحدة الأمة الإسلامية وشمولية الدعوة لكل نواحي الحياة

(إن هذا الدين لن ينصره إلا من أحاطه من جميع جوانبه)